

النهاية في غريب الأثر

- { ضيع } (ه) فيه [من تَرَكَ ضَيَاعًا فإليَّ] الضَّيَاعُ : العِيَالُ . وأصله مصدرٌ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيَاعًا فسُمِّيَ العِيَالُ بالمصدر كما تقول : مَن مات وترك فَوَقَّرَا : أي فَوَقَّرَاءَ . وإن كَسَرَتْ الضَّادَ كان جَمْعُ ضَائِعٍ كجائعٍ وجِياعٍ .
- ومنه الحديث [تُعِينُ ضَائِعًا] أي ذَا ضَيَاعٍ من فَوَقَّرَ أو عِيَالٍ أو حالٍ قَصَّ رِجْلَهُ عن القيام بها . ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصَّوَابُ وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة وكلاهما صوابٌ في المَعْنَى .
- وفي حديث سعد [إني أخافُ على الأَعْنَابِ الضَّيْعَةِ] أي أنها تَضِيعُ وتَتَدَلَّفُ . والضَّيْعَةُ في الأصل : المرَّةُ من الضَّيَاعِ . وضِيعَةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعَاشُهُ كالصَّنْعَةِ والتَّجَارَةِ والزَّرَاعَةِ وغير ذلك .
- (ه) ومنه الحديث [أفسى (في الهروي : [أفسد]) اللّهُ عليه ضَيَعَتَهُ] أي أكثرَ عليه مَعَاشُهُ .
- ومنه حديث ابن مسعود [لا تتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فترْغَبُوا في الدنيا] .
- وحديث حنظلة [عافَسْنَا الأَرْوَاحَ والضَّيْعَاتِ] أي المَعَايِشَ .
- (س) وفيه [أنه نهى عن إضاعة المال] يعني إنْفَاقَهُ في غير طاعةِ اللّهِ تعالى والإسرافِ والتَّسْبِيرِ .
- وفي حديث كعب بن مالك [ولم يَجْعَلْ اللّهُ بِدَارِ هَوَانٍ ولا مَضِيعَةً] المَضِيعَةُ بكسر الضاد مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ : الاطِّرَاحُ والهوانُ كَأَنَّه فيه ضائعٌ فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقِلَتْ حركَتُها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعْيِشَةٍ .
- والتقدير فيهما سواء .
- ومنه حديث عمر [ولا تَدْعُ الكثيرِ بدارٍ مَضِيعَةٍ]